الاحويطب ابن عبد العزى ه فيقال ان في تلك العير خمسين الف دينار
اي والف بعير وكان فيها ابو سفيان اي قايدها وكان معه سبعة وعشرون
وقيل تسعة وثلاثون رجلا منهم مخرمة ابن نوفل وعمرو بن العاص وهي
العير التي خرج اليها حين رجعت من الشام وكانت سبب الوقعة بدر الكبرى
كما سياتي تخرج في خمسين ومايه ويقال في مايتين من المهاجرين خاصة حتى بلغ
العشيره بالمعجمة والتصغير اخرها اي ولم يختلف فيه اهل المغازي كما قال
الحافظ ابن حجر وفي البخاري اخرها يمين وفيه ايضا العشيره بالسين المهملة
اخرها اي بالتصغير واما التي بغير تصغير فهي غزوة تبوك كما سياتي والتي
بالتصغير يقال ايضا لموضع ببطن الينبع اي وهي منزل الحاج المصري ومنه
لبني مدلج واستخلف على المدينة ابا سلمة ابن عبد الاسد وحمل اللوا وكان
ابيض عمه حمزة ابن عبد المطلب خرجوا على ثلاثين بعيرا يعتقبونها
فوجدوا العير قد مضت قبل ذلك بايام ورجع ولم يلق حربا ووادع صلى الله
عليه وسلم فيها بني مدلج قال في الاصل وحلفايهم من بني ضمرة وذكر في
المواهب هنا صورة الكتاب الذي كتبه صلى الله عليه وسلم لبني ضمرة
في غزوة ودان الذي قدمناه ثم قال مثل ذلك وكنى صلى الله عليه وسلم
فيها عليا بابي تراب حين وجده نايما هو وعمار ابن ياسر رضي الله عنهما
وقد علق به التراب فايقظه عليه الصلاة والسلام برجله وقال له
قم ابا تراب لما يرى عليه من التراب اي الذي سفته عليه الريح فلما قام
قال له صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باشقى الناس اجمعين عاقر
الناقة والذي يضربك على هذا ووضع يده على قرن راسه فيخضب
هذه ووضع يده على لحيته وفي رواية اشقى الاولين عاقر ناقة صالح
واشقى الاخرين قاتلك وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال يوما
لعلي من اشقى الاولين فقال علي كرم الله وجهه عاقر الناقة يا رسول الله
قال

قال فمن اشقى الاخرين قال علي كرم الله وجهه لا علم لي يا رسول الله
قال الذي يضربك على هذه واشار الى يافوخه وكان كما اخبر
صلى الله عليه وسلم فانه من اعلام نبوته فانه لما كان شهر رمضان
سنة اربعين صار يفطر ليلة عند الحسن رضي الله عنه وليلة
عند الحسين رضي الله عنه وليلة عند عبد الله ابن جعفر رضي الله
عنه لا يزيد في الاكل على ثلاث لقم ويقول احب ان القى الله وانا خميص
فلما كانت الليلة التي ضرب في صبيحتها اكثر الخروج والنظر الى السما وجعل
يقول والله انها الليلة التي وعدت فلما كان وقت السحر واذن المؤذن
بالصلاة خرج الى المسجد فاقبل الاوز الذي في داره يصحن في
وجهه فنحاهن بعض نساء اهل بيته فقال دعوهن فانهن نوايح
فلما دخل المسجد قيل ينادي الصلاة الصلاة فشد عليه عبد الرحمن
ابن ملجم المرادي من طايفة الخوارج فضربه الضربة التي اخبر بها صلى الله
عليه وسلم وعند ذلك شد ذلك الناس من كل جانب فطرح عليه رجل
قطيفة واخذ السيف منه وقالوا يا امير المؤمنين خل بيننا وبين مراد
يعنون قبيلة الرجل الذي ضربه فقال لا ولكن احبسوا الرجل فان
انا مت فاقتلوه وان اعش فالجروح قصاص فحبس فلما مات كرم
الله وجهه غسله الحسن والحسين وعبد الله ابن جعفر رضي الله عنه
ومحمد ابن الحنفية يصب الما وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص
ولا عمامة وصلى عليه الحسن رضي الله عنه وكبر عليه سبعا ودفن ليلا
قبل بدار الامارة وقيل بغير ذلك واخفي قبره لئلا تنبشه
الخوارج وقيل حملوه على بعير ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينما هم في المسير ليلا اذ ند البعير الذي عليه فلم يدر اين ذهب
ومن الناس من يزعم انه يحمل الى السما وانه الان في السحاب

Copyright King Saud University